Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أربع ساعات نزولاً عند رغبة نيبيل، يطلب صارخاً جرعة تسري في تلك الجثة الحية.

إن نيبيل الذي قطع دراسته بعد موت أبيه كان يعرف جيداً أنه لابد له من تفادي كارثة مفاجئة؛ فكلية المرأة المصابة قد تتعرض أحياناً لتوقفات خطرة، والمورفين يعجل من مثل هذه الحالات.

ولكنهم ما إن أصبحوا في العربة، حتى نظرت السيدة التي لم تعد قادرة على التحمل إلى نيبيل بجزع مكروب:

ـ اسمح لي يا أوكتافيو... لم أعد أستطيع التحمل! قفي أمامي يا ليديا.

أخفت الابنة أمها قليلاً بهدوء، وسمع نيبيل خشخشة الثياب وهي ترتفع بعنف لتحقن المرأة فخذها.

توهجت عيناها، وغطت ذلك الوجه الاحتضاري حيوية مفاجئة وتامة مثل قناع.

ـ أنا الآن على ما يرام... يا للروعة! أشعر بأنني على ما يرام.

فقال نيبيل بقسوة وهو ينظر إليها مواربة:

ـ عليك أن تتخلي عن هذا كله. ما إن نصل حتى تكون حالتك قد ساءت أكثر.

ـ أوه، لا! أفضل الموت الآن على ذلك.

أمضى نيبيل النهار كله مستاء، وقرر أن يتفادى ما أمكن النظر إلى ليديا وأمها إلا باعتبارهما امرأتين مريضتين بائستين. ولكن حين حل المساء، وكما الضواري التي تبدأ في هذا الوقت بشحذ مخالبها، بدأ الشبق الذكري يلين خاصرته في ارتعاشات شهوانية.

تناولوا الطعام باكراً، ذلك أن الأم المحطمة رغبت في النوم بسرعة. و لم تكن هناك وسيلة لجعلها تشرب الحليب.